

من يوميات رئيس المجلس

في بلدات مسغاف تتم الإشارة للمتبرعين الذين ساهموا ببناء البلدة أو ببناء المباني. ففي بلدات شورشيم ولوطم، وبارك استراليا وأماكن أخرى في مسغاف، هنالك لوائح شكر وتقدير للمتبرعين من المجتمعات اليهودية من خارج البلاد الذين ساهموا وساعدوا الاستيطان في مسغاف. هنالك لوحة حجرية في مبني الشهادات في يودفات التي تشير الى نادي هواة الغولف البريطاني، الذي قدم التبرع لبناء المبني بسنوات الخمسينات من القرن الماضي. نرى في صور الاحتفالات في يودفات من سنوات الستينات الكثير من البدو في الظهرة، وجهاء من كوكب أبو الهيجاء وأصحاب مراكز من مكاتب حكومية ومن الكيرن كيممت ووحدة الاستيطان كذلك. ففي احتفال وضع حجر الأساس لبلدة شخانيا مطلع سنوات الثمانينات كنت حاضرا كممث للبلدة يودفات مع وجهاء بدو من الظهرة وكوكب. وصل متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية. الأزمان تعيرت. الاستيطان القروي في الجليل لا يعتبر اليوم «مهمة وطنية». بلدة تعتمد على التنقل والسفر في السيارات للحصول على الخدمات، تعتبر كحارة تتناقض مع التخطيط البلدي الحديث. تحولت الكيبوتسات والبلدات منذ حوالي ٣٠ عاما لعبء ومصدر لجدولة الديون. أما اليوم فإن البلدات المجتمعية تعتبر كأحياء فيلات حصرية. لا يوجد أي أمل بأن ينظر مدير لواء في وزارة الداخلية لبناء بلدات جديدة كدالة هدف. الاصغاء الوطني مركز على المدنية، جودة البيئة والتجديد.



منذ حوالي ٢٠ عاما توقفت التبرعات للبلدات الاستيطانية. وتحولت الوكالة اليهودية لمدين ومنذ ذلك الوقت صعبت عملية تطوير البلدات وإدارتها. وبدأت بلدات مسغاف بالتطور بقواها الذاتية. في بلدات مسغاف اليهودية يدفعون ضرائب الجمعية ودفعات مختلفة مقابل الخدمات المجتمعية، بمبالغ تصل لألاف الشواقل سنويا عن كل عائلة. كل عائلة تدفع عشرات آلاف الشواقل لرأس مال الجمعية ولصناديق التطوير. الجبايات والرسوم هي المصدر الأساسي لدخل المجلس من أجل التطوير وصيانة منظومة البنى التحتية. أموال المواطنين الخاصة تُستعمل بواسطة الجمعيات لبناء مباني عامة وتطوير البنى التحتية والخدمات المجتمعية. التنوع المجتمعي مطلوب للخدمات المجتمعية الأساسية في مجالات التعليم المكمل في أوساط أبناء الشبيبة، الجيل الثالث، الاستعداد للطوارئ والأمن المشترك، جودة البيئة وغيرها. بالإضافة للدفعات الباهظة، فإن التبرع بالوقت بدون مقابل تحول الى جزء أساسي من الحياة. ومع كل هذا نواصل بالتطور والتبرع بسخاء لتطوير المنطقة. نحن في مسغاف، سبقنا النقب بحوالي ٣٠ سنة بتحمل المسؤولية للتسوية، لتقدم وتطوير قرى بدوية غير معترف بها، ونحظى مؤخرًا بمساعدات ومؤازرة من المكاتب الحكومية المختلفة ومن المتبرعين أيضا.

كانت الأسبوع الماضي جلسة مع نائبة المدير العام في وزارة الإسكان المسؤولة عن البناء القروي. شارك في الجلسة كل مديري المجال. مكاتب تخطيط مختلفة قامت بعرض التعامل بالتخطيط في الحيز القروي مقابل التعامل في الحيز المدني وفي مناطق الأقبليات. لا يوجد شك بان احتياجات التطوير في الحيز القروي لا تحظى بأفضلية، إن التخطيط طويل الأمد في بلدات مسغاف في العقود القادمة يعتمد على عملين استراتيجيين، يتم تجهيزهما بتمويل وزارة الإسكان - مديريةية البناء القروي ووحدة الاستيطان. عمل واحد -تخطيط وبناء مرتفع في بلدات مسغاف، بينما الخطة الثانية - هي تطوير عناقيد متجاورة تعتمد على مدرسة ابتدائية وفرع مركز جماهيري. بلدات مسغاف هي بلدات متعددة الأجيال وليست حارات وإنما قرى. نواصل العمل على أن نكون رياديين ومجددين بمواجهة تحديات تثبيت القرى متعددة الأجيال-اليهودية والعربية/البدوية في قلب الجليل. هذه رسالتنا ومهمتنا وهذه قصة حياتنا!



قامت إدارة اللواء في وزارة المعارف، الأسبوع الماضي بزيارة المدرسة الابتدائية في وادي سلامة.

التقيت الأسبوع المنصرم ضباطا في السلاح الجوي، الذين جاءوا لزيارة مسغاف، وسرت لرؤية المجال الأمني المصري متواجدا بأيدي أمينة.

التقيت رئيس مجلس دير الأسد المحلي، للنظر بمواضيع مشتركة للتخطيط طويل الأمد. نهتم نحن بالتقدم بمبادرات مشتركة، وكذلك الشارع الموصل للبلدات من مفترق غيلون.



قمت انا ونظرائي رؤساء السلطات المحلية في عنقود بيت هكريم، بتهنئة منظمي مهرجان "يحضري الجليل" لتطوير مبادرات سياحية وتجارية محلية.

شاركت بحفل إزاحة الستار من على شعار نادي روتاري مسغاف. ينشط النادي بأعمال مجتمعية في بلدات مسغاف والإثراء في المدارس البدوية واليهودية. أعضاء النادي من بلدات مسغاف يضيفون طبقة أخرى للعمل التطوعي وللتشابك الاجتماعي ويضيفون اضافة مهمة أخرى للمجتمع وللمنطقة - بالنجاح!



التقيت الأسبوع الماضي ممثلي "ياعد" حول موضوع تعامل اللجنة الثانوية للتخطيط والبناء مع طلبات التغيير العينية - وبشكل عام إضافة حقوق بناء في القسائم التي بني عليها بيتا مسبقا. هنالك جزء من مواطني مسغاف القدامى يوسعون بيوتهم كي تتلائم مع احتياجاتهم وأحيانا احتياجات أولادهم الكبار، الذين اختاروا مواصلة العيش معهم. هذه الظاهرة معروفة في البلدات البدوية وبدأت تنتشر في البلدات اليهودية أيضا.

التقيت الأسبوع الماضي منتدى مديري مجتمعات ومديري بلدات، وكذلك منتدى ورؤساء البلدات. المنتديان مهمان جدًا وأحيويان في المجلس الإقليمي الذي يدار بطبقة ثنائية - طبقة المجلس وطبقة البلدة.



التقيت مديري الأقسام ومديري المدارس وشاركت بلقاء مع جزء من المجرسين المتطوعين في مركز التجسير بمسغاف ومع موظفات قسم الرفاه اللواتي يعملن على التقدم بالتجسير كقاعدة مجتمعية لحل النزاعات في داخل المجتمع.

التقيت الأسبوع الماضي مواطنين وممثلي جمهور من يوفاليم، شورشيم، هرايت - ياحد، طال إيل، ياعد، عتسمون، منوف، وادي سلامة، الكمانه، وعرب النعيم.



احتفلنا يوم السبت بسبت البقرة وقرأنا بالإضافة لقضية "شميني" أيضا وصف قربان البقرة الحمراء من قضية "حكات". في قصيدة نشرها أحد مواطني يودفات ذات مرة، هنالك تعبير عن فكر بالنسبة لسبت البقرة. هذا يعتبر أكثر هنديا من يهودي. بالواقع يدور الحديث عن وصية الحج إلى القدس في الأعياد. بيت المقدس في القدس قائم منذ ١٠٠٠ سنة. تقريبا ٢,٠٠٠ سنة منذ أن بدأنا في كل شهر نيسان بقراءة التعليمات التي لا تُنفذ على أرض الواقع. في القصة ذاتها هناك قائمة لأسماء حيوانات ظاهرة وأخرى نجسة. شهر نيسان هذا العام يقابل شهر رمضان. وكذلك الفصح عند النصارى (شرقين وغربيين) كلها تقع هذا العام بشهر نيسان. وكذلك زيارة الدروز لمقام النبي شعيب. ابارك لكل أبناء الديانات شهر نقي وتجدد، شهر تفكير وصلوة، شهر ولادة من جديد وحرية. أسبوع جيد وشهر جيد!

مع خالص المودة والاحترام،

داني عبري